



الشيخ شرف القليبي لـ «الميثاق»:

جريمة «العرضي» نتيجة لفتاوى التكفير

قال الشيخ شرف القليبي إن جريمة مجمع العرضي وغيرها من العمليات الإرهابية التي تشهدها اليمن بين الحين والآخر هي نتيجة لفتاوى التكفير المعلبة وثقافة التعزير والتبديد التي انتهجها بعض خطباء المساجد. وحذر القليبي من خطورة انحراف الخطاب الديني واستغلال منابر المساجد للمكائبات السياسية وبث الكراهية بين فئات المجتمع.. مشدداً على ضرورة إبراز ثقافة الوسطية والاعتدال والتسامح والسلام والمحبة.. الى التفاصيل



تهدد الأمن الداخلي والنسيج الاجتماعي للشعب اليمني

وأضاف: الجريمة الإرهابية التي استهدفت مستشفى العرضي بوزارة الدفاع هي جريمة غير إنسانية وغير أخلاقية بكل المقاييس وهي جريمة تشكل عام لأنها كانت رسالة مفادها أنهم قادرون على الوصول الى رئيس الدولة والى أشد الأماكن تحصيناً، فكيف بالمواطنين أو المسؤولين العادي.. هذه الجريمة لم تراع دماء الناس وأعراضهم والنفس المحرمة والمعصومة، وما ذنب الأبرياء الذين سقطوا في تلك العملية الإرهابية، والله سبحانه وتعالى قد حذر وهدد ويقتلون النفس المحرمة بغير حق بأن لهم عذاب جهنم خالدين فيها والله عز وجل غضب عليهم وأنه لا توبة لهم، وأنهم من المفضوحين في الدنيا والآخرة، لأنهم تعدوا على شيء من ملك الله سبحانه وتعالى وهو إزهاق النفس البشرية، والرسل صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لهدم الكعبة حجراً حجراً»

أهون عند الله من قتل رجل مسلم بغير ذنب، ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا»، ولا شك أن الفتاوى التكفيرية والتحريضية تبين من المستفيد من هذه الجريمة البشعة التي روعت المجتمع بكافة شرائحه وأثرت تأثيراً بالغاً وسلبياً في نفوس اليمنيين بالذات لأنهم أرق قلوباً وألين أفئدة، وهددت الأمن الداخلي والقومي والنسيج الاجتماعي خاصة وأنها تؤكد وجود فتاوى تكفيرية ووجود ثقافة للكرهية والبغض. وحول تسخير خطباء الإصلاح خطبتي الجمعة للتحريض ضد المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وتحميلهم مسؤولية الجريمة.. قال القليبي: هذا الحادث هو نتيجة لمثل هذه الثقافة المكرسة للعنف والكرهية، ولو كان هناك ناس عقلاء مثقفون لابتعدوا عن الفتاوى التكفيرية المعلبة وثقافة التبديد. وأضاف أن العمليات الإرهابية التي

نشدها اليوم هي نتيجة لانحراف الخطاب الديني الذي يحرض المجتمع ضد بعضه، ولو أننا أبرزنا ثقافة الوسطية والاعتدال والتسامح والسلام والمحبة ما حصل مثل هذه الأعمال الإجرامية، ولن يوجد في المجتمع من يستحل الدماء والنفس التي حرم الله قتلها. ونوه الشيخ القليبي إلى أن فريق استقلالية الهيئات في مؤتمر الحوار الوطني ركز في مخرجاته على ضرورة تحييد المساجد والنأي بها عن العمل الحزبي.

خطباء مساجد «الاخوان» يبيحون دماء أعضاء المؤتمر

بمعرفة من القاتل ويقول: من الغباء اليوم أن نتساءل من المنفذ؛ فالفاعل معروف للجميع، علينا اليوم أن نميز واجبتنا العملي تجاه هذه الأفعال الإجرامية ونذكر أن المعتدي عليه هو ثورتكم والحوار الذي أنتجته. وقال: حان الوقت أن تكون الحكومة صادقة مع شعبها وتعري كل معرقل للحوار بالألاعيب والاعتقالات والتفتيرات وترفع الحصانة. إن تزامناً إعلان هذه الحرب التكفيرية ضد المؤتمر الشعبي مع الاعتداء الإرهابي على مجمع وزارة الدفاع يؤكد أن لدى الإخوان في اليمن مخططات وسيناريوهات دموية يسعون إلى تنفيذها مع قوى خارجية خصوصاً وأن المراقبين يدركون أن هذه الحملة منظمة وليست عفوية وتنفذ عبر أكثر من منبر بطريقة تؤكد الإعداد المسبق لها.. حيث يلاحظ أن المواقع الإخبارية التابعة للإخوان ومراسليهم كانوا قد أعدوا كتاباتهم وتقاريرهم عقب جريمة الاعتداء على مجمع وزارة الدفاع.



هذه الحقائق تجعل تنظيم الإخوان المسلمين في اليمن تحت المجهر وترجيح تورطهم في جريمة مجمع وزارة الدفاع لتعيد إلى الذاكرة هذه الوقائع نفس الاساليب التي اتبعها الإخوان عند تنفيذهم جريمة مسجد دار الرئاسة ومحاولة اغتيال الرئيس السابق علي عبدالله صالح في جمعة رجب الموافق 3 يونيو 2011م.. حيث ان العملية متشابهة الى حد بعيد، ولا يفوتنا الإشارة هنا إلى أن من لا يحترم قداسة بيوت الله لن يردعه وازع ديني من ارتكاب مذبة بحق اطباء وصحيين ومرضى في مستشفى العرضي.. وهذا ما يجعل اصابع الاتهام توجه للاخوان وعلي محسن الاحمر في ارتكاب جريمة مجمع وزارة الدفاع ومحاولة استهداف حياة رئيس الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي.

تواصل حملات التحريض والتكفير والتخوين ووعر الصدور بالاحقاد والكرهية وتزداد بشاعة عندما تنطلق من على منابر بعض المساجد التي يسيطر عليها «الاخوان» وما أكثرها.. وتتضح خطورتها بتزايد جرائم اغتيال قيادات واعضاء المؤتمر الشعبي العام وحلفائه والتي تعود أسبابها بالتأكيد إلى حملة التكفير والتحريض والتعبئة الكاطنة التي يستخدمها حزب الإصلاح عبر منابر المساجد. ولعل ما يؤكد على ذلك هو ما نشره موقع «الإصلاح نت» يوم الجمعة 6 ديسمبر من تقرير لما اسماه خطباء ساحات الثورة.. حيث نتكشفت من خلاله أن الإخوان تعدوا في تعميم حزبي على اطلاق حملة للدفاع عن تنظيم القاعدة



الجمعة في محافظة إب عبر عن رفض الثوار المزعومين لتلك الأعمال الإرهابية الجبانة في اشارة الى مجمع وزارة الدفاع المهادفة لإعاقفة التغيير المنشود وعرقلة مسيرة الحوار الوطني. وشن خطيب الجمعة المتطرف كمال القادري حملة تحريض عبر منبر المسجد واطلق جملة من الأكاذيب منها أن الزعيم علي عبدالله صالح هدد قبل عامين الشعب اليمني في حالة انتهج مسيرة التغيير السلمي وخرج من السلطة ستكون هناك الفوضى الشاملة والمدمرة وإثارة الثورات الطائفية والمذهبية والمناطقية. أما خطيب الجمعة في محافظة عدن، المتمشد منذر السقايف فقد قال: (لن يُعرقل الحوار بالقتل والإجرام)، وأضاف: لمن يتساءل اليوم عن ملفات القتل والاعتقالات وتفجير الكهربياء، والنفط والابتزاز السياسي نقول له انه سيدج ارضيها في دواليب «علي عبدالله صالح» ومن على شاكلته الذين سلب منهم حكم اليمن. ولم يكتف الخطيب الاخواني المتمشد عند هذا بل لقد أضاف قائلاً: اسأوا وسائله الاعلامية التي تمتلك الصور الحصرية دائماً لهذه الجرائم.. ويجزم خطيب الإصلاح عبر منبر من منابر بيوت الله

هنيئاً لشعب «هادي» رئيسه!

كان يوم الخميس الماضي الخامس من ديسمبر 2013م يوماً دائماً شهدت فيه اليمن أشجع هجوم إرهابي استهدف مجمع وزارة الدفاع اليمنية بعد أن خطط له بعناية فائقة.. هذا الاعتداء، كان أشبه بانقلاب دموي مثل فاجعة كبيرة بين أوساط شعبنا اليمني عند سماع هذا الخبر الفاجعة، وسامعهم لارتفاع أعداد الضحايا للمجموع والتي تراوحت أكثر من ماتي قتيل وجريح من أفراد وصف ضباط وضباط قواتنا المسلحة والطواقم الطبي ونزلاء المستشفى العسكري في قلب العاصمة صنعاء.

الموقف رسالة لكل من تسول له نفسه النيل من أمن واستقرار الوطن والشعب مهما كانت قوته أو جبروته أو عمالته، أو من يظن أن هيبة الدولة ستفقد دائماً، وأن لكل زمان دولة ورجال.. هذه الرسالة جسدت معنى إن الدولة موجودة في نفس الحدث وبذلك سقطت كل التحديات والمراهبات والمؤامرات والمخططات. * هذا الاعتداء الإرهابي على مجمع وزارة الدفاع لقي إدانات دولية وإقليمية ومحلية واسعة النطاق بدأ بمجلس الأمن الدولي الذي أعرب عن أسفه للمجموع وعبر عن تعاطفه العميق ومواساته لاسر ضحايا هذا الهجوم الإرهابي ودعمه لليمن بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي في مكافحة الإرهاب وتجديده إدانة أية أعمال تهدد إلى تعطيل العملية الانتقالية في اليمن، كما أعلن المتحدث الرسمي باسم أمين عام الأمم المتحدة، مارتن نيسيريكي في مؤتمر صحفي: «إن الأمين العام للأمم المتحدة يدعو جميع الأطراف المعنية في اليمن إلى التعاون الكامل مع لجنة التحقيق التي أعلن عنها الرئيس هادي، وذلك بهدف تقديم الجناة إلى العدالة»، كما أدانت هذا العمل الإرهابي الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني في بلدنا ومعها كافة شرائح المجتمع والتي ثمنت موقف أبطال القوات المسلحة بالتصدي للإرهاب، وحيث الموقف الوطني الشجاع للرئيس هادي لزيارته مجمع الدفاع بعد دقائق على وقوع الهجوم والذي يمثل رسالة قوية لعناصر الإرهاب ومن يخطط لها بان الوطن شامخ شموخ جبال عيبان ونقم وشمسبان وردفان ولن ينكسر شوخه. * فهنيئاً لشعبنا اليمني هذا الانتصار والقتال هذه المحاولة التي هي أشبه بأن تكون محاولة انقلابية وله أن يتفخر ويعتز بشجاعته وقدره الرئيسي هادي على التعاطي مع مثل هذه المؤامرات التي تحاك ضد الوطن والشعب ومن حق هذا الشعب أن يعتز بقواته المسلحة وباجتهزته الأمنية التي تستحق الإعجاب والشكر والتقدير.



محمد الحاج سالم

* المشهد الدموي هن مشاعر عامة الناس داخل الوطن وخارجه بعد أن رأوا بشاعة الكارثة وهول الجرم الذي ارتكبه منفذو الجريمة ومن يقف وراءهم والتي تناقلتها وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية.. مشهد دموي هن المشاعر والوجدان والجوارح لدمويته وحجم بشاعة قبحه وهمجيته وتعجبته.. منظر تشمئز منه النفوس وتمتته القلوب، ذوي انفجارات واطلاق نار من مختلف الأسلحة المتوسطة والخفيفة والثقيلة استهدفت واحداً من أبرز المواقع السيادية في البلد وفي قلب عاصمتها صنعاء، إنه مبنى مجمع وزارة الدفاع اليمنية الواقع في حي العرضي أكبر أحياء العاصمة صنعاء، كثافة سكانية.. منظر أكثر بشاعة من منظر ضحايا الحرب العالمية الثانية، وهالك لم تحتمل الأعين رؤيتها لبشاعة وهول المنظر.. لا أزل أتذكر وأحشاها ورووس بشوية تنأثرت على مسافات بعيدة عن مركز دائرة هذا الهجوم الإرهابي الذي استخدمت فيه مواد تفجير عالية الخطورة لم تألفها حتى أقوى دول المنطقة والجزيرة حسب التحليل الإعلامية التي بثت خلال اليومين الماضيين من وسائل الإعلام المحلية والأجنبية. * لقد أراد منفذو الهجوم الإرهابي على مجمع وزارة الدفاع والمستشفى العسكري في العاصمة التاريخية صنعاء، ومن يقف وراءهم تلك الكارثة الدموية توجيه رسالة للدولة وللشعب اليمني مفادها أنهم يستطيعون الوصول إلى كافة المواقع السيادية الهامة في الوطن، وهاهم اليوم يدشنون اختراقهم لمجمع وزارة الدفاع في محاولة للاستيلاء عليه، وخلق حالة من الملح والخوف بين المواطنين والسلطات أيضاً. لكن استماتة ومصمود أبطال قواتنا المسلحة والأمن الذين تصدوا بحزم، وواجهوا هذا الهجوم الإرهابي بروح الفريق الواحد ولم يهابوا المنيا وكان لهم ما أرادوا، فأفشلوا هذا الاعتداء الأثم بعد أن ثبتوا في القتال والانقضاض على منفذي الجريمة بغتة، وكانوا الصخرة المنيعية التي تحطمت تحتها مخططات الإرهاب وقوى البغي والعداون، وقام أبطال القوات المسلحة والأمن بك مناراس ومخابر منفذي الهجوم التي جرى استحداثها والتخطيط لها بكل فطالة، وبذلك سقط المخطط التآمري الذي كان يستهدف الهدف منه عرقلة ما ستسفر عنه مخرجات الحوار الوطني من نتائج عظيمة ستغير مجرى التاريخ نحو خارطة طريق جديدة نحو التحديث والتطوير وبناء الدولة المدنية الحديثة، في يمن واحد وموحد يتسع لجميع أبنائه. * وفور علم فخامة الرئيس هادي بالكارثة الدموية لهذه العملية الإرهابية التي استهدفت وزارة الدفاع لم يقف مكتوف الأيدي، ولم ينظر في مكتبه لمتابعه ما ستسفر عنه نتائج هذا الحادث المأساوي، فخرج كالأسد الثائر من عرينه ولم يبالي بالمخاطر الأمنية وقد تحمل مسؤوليته الوطنية والأخلاقية والإنسانية تجاه وطنه وشعبه وهو موقف غير مسبوق لرئيس وطن ودولة متمسك بإيمانه الراسخ والتزامه بالقسم الدستوري، وتحرك بعد أقل من ساعة على وقوع هذا الحادث الإرهابي المروع إلى مجمع الدفاع والمعركة ما تزال قائمة وحامية الوطيس بين أبطال القوات المسلحة وبقايا الإرهابيين متحدياً الخطوب ورؤيا الدهر.. هذا الموقف الشجاع والجرىء للرئيس هادي كان بمثابة الرسالة القوية التي صفقت لها قلوب أبناء الوطن قبل أياهم بعد أن عتمهم الفرحة ومشاعر السعادة والطمأنينة. ومثل هذا

السؤال المطروح اليوم هو من يقف وراء ما حدث صباح يوم الخميس الدامي 5 ديسمبر 2013م هل هي القاعدة فعلاً؟ أم وكلاء القاعدة؟ أم قوى شرعت بنهائيتها مع قرب انتهاء مؤتمر الحوار الوطني وخروج مخرجاته إلى حيز النور؟ أسئلة مشروعة لأن استهداف مجمع الدفاع ليس كأي هدف آخر أو عادي، ربما إن هناك أطراف وشركاء آخرين لهم أدوار خفية في اختيار الهجوم على مجمع الدفاع لإعاقبة مسيرة التغيير ومؤتمر الحوار الوطني ولعلنا نتذكر تلك المحاولات الإرهابية الخمس التي استهدفت الأخ وزير الدفاع خلال العامين الماضيين وكذلك المحاولات الإرهابية التي كانت تستهدف فخامة الرئيس هادي أيضاً. * لقد انتصر الوطن على الإرهاب وانتصر مؤتمر الحوار ومسيرة التغيير وأبطال القوات المسلحة والأمن على الإرهاب بكافة أشكاله وألوانه وسيناريوهات.. وأخيراً نرى إن الوقت قد حان لإجراء عملية يقصرية عاجلة لكافة الأجهزة تعالج فيها الاختلالات والتجاوزات وشتى أنواع الابتزاز السياسي لضمان حفظ الأمن والاستقرار واستمرار عمليات التحديث والتطوير والنماء، وتحية أجل وتقدير لفخامة الرئيس هادي وللقوات المسلحة والأمن.. الخلود للشهداء الأبرار والشفاء للعاجل للجرى.. وهنيئاً لشعب (هادي) رئيسه وجيش وأمن يحفظ أمن واستقرار وسكينة هذا الشعب الصامد والمفوار.